[547] اخبارهم واتهموهم في اخبارهم أو صدقوهم في الخبر عن ا ومع ذلك أرادوا مغالبة ا ؟ هل كان هؤلاء ومن وجهوه إلا كفارا با ؟ وأي عداوة تجوز أن يعتقد لجبرئيل وهو يصد عن مغالبة ا عزوجل وينهى عن تكذيب خبر ا تعالى ؟ فقال ابن صوريا: قد كان ا تعالى أخبر بذلك على ألسن أنبيائه، لكنه يمحو ما يشاء ويثبت. قال سلمان: فإذا لا تثقوا بشئ مما في التوراة من الأخبار عما مضى وما يستأنف فإن ا يمحو ما يشاء ويثبت، وإذا لعل ا قد كان عزل موسى و هارون عن النبوة وأبطلا في دعوتهما، لان ا يمحو ما يشاء ويثبت، ولعل كل ما أخبراكم أنه يكون لا يكون، وما أخبراكم أنه لا يكون يكون، وكذلك ما أخبراكم عما كان لعله لم يكن، وما أخبراكم أنه لم يكن لعله كان، ولعل ما وعده من الثواب يمحوه، ولعل ما توعد به من العقاب يمحوه، فإنه يمحو ما يشاء ويثبت، إنكم جهلتم معنى يمحو ا ما يشاء ويثبت، فلذلكم أنتم با كافرون، ولاخباره عن الغيوب مكذبون، وعن دين ا منسلخون. ثم قال سلمان: فإنى أشهد أن من كان عدوا لجبرئيل فإنه عدو لميكائيل، و أنهما جميعا عدوان لمن عاداهما، سلمان لمن سالمهما، فأنزل ا تعالى عند ذلك موافقا لقول سلمان رحمة ا عليه: قل من كان عدوا لجبريل في مظاهرته لاولياء ا على أعدائه، ونزوله بفضائل على ولى ا من عند ا فإنه نزله، فإن جبرئيل نزل هذا القرآن على قلبك بإذن ا وأمره مصدقا لما بين يديه من سائر كتب ا وهدى من الضلالة وبشرى للمؤمنين بنبوة محمد صلى ا عليه وآله وولاية علي ومن بعده من الائمة بأنهم أولياء ا حقا إذا ماتوا على موالاتهم لمحمد وعلى وآلهما الطيبين. _____